

5737 [معنى المصالح المرسلة في الشريعة الإسلامية] نور

على الدرب

عبدالعزیز بن باز

ولا في غير الحنة. الحنة من شأن النساء ومن زينة النساء. هم. ولا يستعمله الرجال. واذا كان عادة للرجال فينبغي تركها. والواجب تركها حتى لا تشبه بالنساء في دعاء ذلك نسأل الله للجميع الهداية. اللهم امين جزاكم الله خيرا. يسأل عن المصالح المرسلة سماحة الشيخ فيقول

نسمع بالمصالح المرسلة هل في الدين توجد هذه المصالح؟ وما حكم من يقولون انها لا توجد بل يسيئون من يقول هذه مصلحة ويتهمون به تلاحب بالدين وتنازل عنه. بل ان بعضهم يسميها باسم مشوه ارجو ان تفضلوا بالتوجيه جزاكم الله خيرا. المصالح المرسلة هي التي يظهر من قواعد الشرع انه يقرها ويدعو اليها لما فيها من نفع المسلمين. ولكن ليس فيها نص يدل عليها فاذا وجد ما ينفع المسلمين ويعينهم على خير ويدفع عنهم شر وليس في النصوص ما يمنع ذلك بل القواعد الشرعية تقتضي ذلك يقال له مصلحة تتقيد بالحاجة اليها حسب ما يراه اهل العلم وولاة الامر في في نفع المسلمين وجلب الخير اليهم وترك الشر عنهم بطريقة لا تخالف النصوص ولكنها تؤمن المسلمين شيئا ينفعهم وتدفعهم وتدفع عنهم ما يضرهم من دون اي ان يخل فاعلها بنص من كتاب الله او نص من سنة الرسول عليه الصلاة والسلام او مخالفة لقاعدة شرعية

دل عليها كتاب الله وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام. فالحاصل ان هذه المصادر المرسلة هي التي يتحراها ولاة الامور من العلماء والامراء المسلمين عند عدم وجود النص في ذلك يمنع منها. ولكنها تشهد لها قواعد الشرع بملاحظتها والانتفاع بها الاستفادة منها فيما ينفع المسلمين. لان الشرع جاء بتحصيل المصالح. طيب. وتكميلها. طيب. ودرء المفاصد وتقليلها. نعم الله وفق الله الجميع. اللهم